الثياب وان يتولى كفنه وغسله بيده ويتقدم للصلاة عليه
وان يدفنه بجامع تينمال فبكى عبد المومن لفقده بكاء شديدا
وتوفي يوم الاربعاء الثالث عشر من رمضان سنة ٥٢٤
وكانت مدة خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثلاثة عشر يوما

• ثم تولى من بعده عبد المومن ابن علي •

هو ابو محمد عبد المومن بن علي الكومي الزناتي بن علي بن يعلى
ابن حمد دار بن نصر بن علي بن عامر وينتهي نسبه الى عدنان وكان
والده علي يعمل صناعة الفخار وكان ابنه عبد المومن قد تعلم
من صغره وكان احد المساجد لتدريس الفقه اذ مر به المهدي حين
قدم الى المغرب بتلمسان فصحبه لما اراد الله من انجاز
امره وزعم بنو عبد المومن ان المهدي بايع لعبد المومن بيعة
خاصة وبايعه العشرة من اصحاب المهدي واخفوا موته
واجمعوا على بيعة عبد المومن لاختصاص المهدي اياه وثنائه
عليه وقوله فيه

فجمعت فيك اشياء خصصت بها • وكلنا بك مسرور ومغتبط
الكف مانحة والروح جانحة • والصدر منشرح والوجه منبسط

وتغيله

وتغيله لدو الصلاة وما يجى دونه من سياسته وعلمه
ودينه وحزمه وتدبيره وشجاعته وجراته وعفته ودينه
وقيل لما مات المهدي تشوف كل واحد من العشرة
للخلافة بعده وكانوا من قبائل شتى واحبت كل قبيلة
من قبايل المصامدة ان تكون الخليفة منهم وان لا يلي عليهم
غيرها فتنافسوا على ذلك فخافوا شرها فاجتمع العشرة وتشاوروا
بينهم وخافوا النفاق وان تفسد كلمتهم ويتفرق جمعهم
واتفقوا على خلافة عبد المومن لكونه غريبا بينهم ليس منهم
مع ما كانوا يرون من ميل المهدي اليه فبايعوه ولما توفي المهدي
اخفوا موته ولم يعلم به الا عبد المومن واصحابه العشرة
فبقي موته مكتوما مدة ثلاث سنين وهم يدبرون الامور
بسياسته وترتيبه ولما توفي المهدي عمد عبد المومن الى شبل
اسد وكان قد رباه ودربه فيما اراد الى ان انس الناس به
وكان اذا راه بالناس يربض ويتمسح له وعلم الطائر يتكلم بلسان
عربي وكان يقول في نطقه النصر والتمكين للخليفة عبد
المومن امير المومنين فلما تم له ما اراده من ذلك امر